

02- الأربعون القلبية 02، شرح حديث (القلب ابن آدم أشد انقلاباً

)...

محمد صالح المنجد

حديث المقداد ابن الاسود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب ابن آدم أشد انقلاباً من القدر اذا اجتمعت غلياً هذه صورة اخرى لقلب القلوب - 00:00:00

مرة عبر عنها بالرياح تقلب ريشة عالقة باصل شجرة مرة الى هذه الجهة ومرة تقلبها لهذه تقلبها تقربياً الان عبر عنها بالقدر الذي يغلي عن عملية التقلب نفسها تقلب القلب - 00:00:25

عبر عنها بالقدر الذي يغلي جاء في رواية لحديث المقداد لقلب ابن آدم اسرع تقبلاً من القدر اذا استجمعت غلياناً فالرواية الاولى اشد انقلاباً من القدر اذا اجتمعت غلياً الحديث رواه احمد في مسنده والطبراني في المعجم الكبير والحاكم في المستدرك - 00:00:48
وابن ابي عاصم في كتاب السنة وقال الهيثمي رحمه الله رواه الطبراني بسانيد ورجال احدها ثقات مجمع الزوائد حسن محققوا مسند احمد في طبعته الاخيرة وكذلك صححه الشيخ اللبناني رحمه الله - 00:01:15

آآ مرة قال اسرع ومرة قال اشد اذا الانقلاب اتصف بالشدة وبالسرعة وهذا عاملان مختلفان لكن كل واحد يساعد على الاخر الشدة والسرعة فالانقلاب يعني انقلاب القلب شديد وسريع ايضا - 00:01:36

ومعنى الحديث ان القلب كاسمه على اسمه يتقلب تقبلاً شديداً سريعاً كتقلب ما في القدر اذا استحکم غليانها فانت تراها تفور وتغلي والاسفل يصعد والاعلى ينزل تقلبات شديدة وسريعة في القدر التي تغلي - 00:02:03

والتطارد فيه بين لمات الملك ولمات الشيطان تطارد سريع وقوى الى ان يقع الفتح لاحظ الحزبين فيعلم حال القلب هل انتصرت في لمة الملك ولا لمة الشيطان؟ هل هذا القلب فتح المجال - 00:02:33

للخواطر الطيبة لمات الملك وهو اول الخواطر الرديئة ولمات الشيطان وكل ما يبني على اضطراب القلب وهيجانه لا استقرار له حتى يستقر على الايمان والتوحيد ويثبت على العمل الصالح والبر والتقوى - 00:03:04

القلوب اشد تغيراً من القدر في غليانها لانها متعددة بين الاقبال والاعراض فكل ما يبني على قلوب الخلق يضاهي ما يبني على امواج البحر فانه لا ثبات له اذا الحديث هذا يرشدنا الى ان يدلنا الى ان القلب يدلنا على ان القلب - 00:03:25

لا استقرار له انه سريع التقلب شديد التقلب لا استقرار له الا اذا واحد ثبت نفسه قلبه ذكر الله والقرآن قصص الانبياء والدعاء دعاء الله واليقين بالحاجة اليه وعدم الاستغناء عنه - 00:03:58

والخوف على مصير قلبه هذا الذي يثبت قلبه اذا الاصل في القلب انه لا يستقر غير مستقر. عضو غير مستقر سريع التقلب وكذلك نتعلم من الحديث انه القلب فاعل همام كاسب - 00:04:21

فاعل همام كاسب قال شيخ الاسلام رحمه الله كل ادمي حارت وهمام الحارت من الحرت العملي حارت وهمام صاحب همة ونية وعزم ينبع الى الشيء خيراً او شر كل ادمي حارت وهمام - 00:04:42

اي عامل كاسب وهو همام اي يهم ويريد فهو متحرك بالارادة وقد جاء في الحديث مثل القلب مثل ملقاء بارض فللة ولا القلب اشد تقبلاً من القدر اذا استجمعت غلياناً - 00:05:10

فلما كانت الارادة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية والعمل من لوازم ذاتها يعني قلوب عندها هي اصلاً تحوي ارادة وعملاً فاذا هداها الله

علمها ما ينفعها وما يضرها فارادت ما ينفعها وتركت ما يضرها - [00:05:32](#)

انتهى كلامه رحمة الله وقال في موضع اخر اذا كان كذلك فعدم احساسه وحركته ممتنع يعني لا يمكن القلب يكون لا يتحرك ابدا ولا يحس فان لم يكن احساسه وحركته من الحسنات المأمور بها او المباحات والا كان من السيئات المنهي عنها - [00:05:53](#)

ف اذا القلب همام بالفعل حارت فعال اذا ما تحكم به صاحبه وما وضع فيه زمام العلم والتقوى وما ظبط حركات القلب وافعاله بالشريعة ضاع القلب ولذلك فان العناية بالقلب مهمة يعني كل واحد فينا ينبغي ان يبني قلبه - [00:06:24](#)

ويعمر عمارة القلب قلوب معمورة بذكر الله قلوب معمورة بطاعة الله. معمورة بالقرآن بمعانى الايمان. معمورة بالاعمال اعمال القلب الائمانية وهناك قلوب خربة فيها اشياء اخرى مملوئة مملوئة باشياء اخرى. فهي تنبعث وتتحرك في الشر - [00:06:56](#)